

## بيان المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد كاظم الحسيني الحائري «دام ظلّه الوارف» بشأن الاعتداء السعودي على اليمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾. الحج: ٣٩.

قد فجعنا نبأ الاعتداء الأثيم والمخالف لكل القيم الإنسانيّة والأعراف الدوليّة لقوات الأسرة السعوديّة على الشعب المسلم الشقيق في مناطق مختلفة من اليمن والذي أودى بحياة الأبرياء ممّن حرّم الله تعالى دمه وعرضه، وقال فيه رسوله الكريم ﷺ: «وقتاله كفر»، وذلك لإماتة الثورة الفتية للشعب اليمني في تحقيق استقلاله وسيادته وحواره الوطني بين سائر قواه السياسيّة، وعدم السماح له بالخروج عن النظام الذي ترتضيه الأسرة السعوديّة من ناحية، وخشية أن يمتدّ وعي هذه الثورة الجماهيريّة إلى الشعب المسلم في الحجاز من ناحية ثانية.

ونحن في الوقت الذي ندين ونستنكر فيه بشدّة هذا الاعتداء المخالف لأحكام الشريعة ووصايا سيّد المرسلين ﷺ بل يندى له جبين كلّ شرفاء العالم خجلاً.. نقول:

أولاً: ليت الحكومة السعوديّة وحليفاتها سمعت صرخات الشعب الأعزل في غزّة ولبنان ولم تتخذ الموقف المتفجّر من محنته أيام كانت تصبّ عليه قوّة الكيان الصهيونيّ حِمَمَ نيرانها ونهضت لنجدته بشيء من هذا (العزم) الذي ترفعه اليوم عنواناً لعدوانها على المسلمين في اليمن، بل - وللأسف الشديد - وجدناها تحرّم أيّ لون من التظاهر لإدانة العدوان الإسرائيليّ، على أنّه من البدع المحرّمة! وأباحت لنفسها إيواء القوى العسكريّة للكفر والاستكبار العالميّ ووقفت موقف المؤيّد له في غزوها لبلاد المسلمين!

وثانياً: أنّ اعتماد الحكومة السعوديّة المنهج الإرهابيّ مع شعوب المنطقة كالعراق وسوريا وباكستان وغيرها من البلدان الإسلاميّة، ودعمها التنظيمات المتطرّفة والتكفيريّة بالمال والسلاح قد أثبتت التجربة فشله لحدّ باتت هذه الحكومة نفسها تخشى تلك الوجودات التي رعتها ودعمتها طيلة سنين. فلا شك أنّ عدوانها العسكريّ اليوم على الشعب اليمنيّ لا يتجزأ في النتيجة الفاشلة عن سائر مواقفها تجاه شعوب المنطقة، ولا شك أنّه لا يحقّ المكر السيّء إلاّ بأهله.

وثالثاً: أنّنا نوصي إخواننا المسلمين في اليمن كافة بالتوكّل على الله، والصبر والثبات، وقد أذن الله تعالى لهم بالدفاع والقتال بسبب ما تعرّضوا له من الظلم والتعدّي على حرمتهم، ﴿وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾؛ لأنّه المتولّي لأمرهم والمدافع عنهم، وقد قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الحج: ٣٧.

وإنّا لله وإنا إليه راجعون.

